[52] 5 - وبهذه الاسناد قال: سألته من قول ا عز وجل: * (إلا من أتى ا بقلب سليم) * قال: القلب السليم الذي يلقى ربه وليس في أحد سواه، قال: وكل قلب فيه شرك أو شك فهو ساقط وإنما أراد بالزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم للاخرة. * الشرح قوله (وليس فيه أو سواه) أي شغل بربه عن غيره من المال والوالد وغيرهما كمال قال ا تعالى * (يا أيها الذين آمنوا لاتلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر ا ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون ". قوله (وكل قلب فيه شرك) لعبادة النفس والشيطان أو شك لميله إلى الدنيا وحبه لها وان كان فارعا عنها فهو ساقط عن الإعتبار أو عن قرب الحق، وانما أرادوا بالزهد في الدنيا وتركها لتفرغ قلوبهم للاخرة وتتفكر في أمرها وما يوجب النجاة والترقي فيها من ذكر ا وطاعته في الظاهر والباطن فلا فائدة في تركها ظاهرا مع اشتغال القلب بها وحبه لها وميله إلى عبادة النفس والشيطان. وقال بعض الحكماء: اثنان في العذاب سواء غني حصلت له الدنيا فهو بها مشغول مهموم، وفقير زويت عنها فنفسه تنقطع عليها حسرات فلا تجد إليها سبيلا. والحاصل أن ترك الدنيا لتطهير القلب عن حبها وعن طاعة النفس والشيطان وتصفيته عن غيره تعالى لينمو فيه بذر المحبة والذكرو يرتقى إلى المقام القرب ولا يتحقق ذلك بالقلب الملوث بشهواتها كلبذر في أرض السبخة. * الأصل 6 - بهذا الإسناد، عن سفيان بن عيينة، عن السندي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال ما أخلص العبد الإيمان با عز وجل أربعين يوما - أو قال ما: أجمل عبد ذكر ا عزوجل أربعين يوما - إلا زهده ا عز وجل في الدنيا وبصره داءها ودواءها فأثبت الحكم في قلبه وأنطق بها لسانه، ثم تلا: * (ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا وكذلك نجزي المفترين) * فلا ترى صاحب بدعة إلا ذليلا ومفتريا عيل ا عز وجل وعلى رسوله (صلى ا عليه وآله وسلم) وعلى أهل ليته صلوت ا عليه إلا ذليلا. * الشرح قوله (ما أخلص العبد الايمان با) لعل المراد بالمبد العبد العالم الاخلاص مرتبة عالية للعلماء لا يمكن حصوله بدون العلم بالمطالب. وبالايمان الايمان الكامل وهو الاعتقاد بالجنان والاقرار باللسان والعمل بالاركان، وبالاخلاص تجريد جميع ذلك عن غير وجه ا تعالى وتطهير القلب عما سواه وان كان لازما للفعل فلو أعتق العبد مع قصد الفراغ من ايفاقه أيضا، أو صلى في الليل